الأمم المتحدة

A/AC.109/1999/SR.12

الجمعية العامة

Distr.: General
19 October 2000
Arabic
Original: French

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد داوسا سيسبيديس ..... (كوبا)
(نائب الرئيس)

المحتويات

طلبات عقد جلسات الاستماع

مسألة بورتوريكو (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

نظرا لغياب السيد دونيجي (بابوا غينيا الجديدة) تولى الرئاسة السيد داوسا سيسبيديس (كوبا)، نائب الرئيس

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

طلبات عقد جلسات الاستماع (المذكرة ٩٩/١٤)

١ - **الرئيس:** أبلغ اللجنة أنه تلقى طلبا جديدا لعقد جلسة استماع بشأن بورتوريكو تم تعميمه في الإضافة إلى المذكرة ٩٩/١٤. وقال إنه يفهم أن اللجنة توافق على الطلب.

٢ - **وقد تقرر ذلك.**

مسألة بورتوريكو (تابع) A/AC.109/1999/L.6؛ A/AC.109/1999/CRP.4)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٣ - **بدعوة من الرئيس، أخذ السيد أداميس (الفرينتي) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات**

٤ - **السيد أداميس** (منظمة ''الجبهة''): قال إن أبناء بورتوريكو أصبحوا من مواطني الولايات المتحدة مع إصدار الكونغرس الأمريكي قانون جونز في عام ١٩١٧. ولكن البورتوريكيين مواطنون من الدرجة الثانية لأنهم يتحملون جميع الواجبات ولا يتمتعون بجميع حقوق المواطنين. فعلى مدى ٨٢ عاما، حكمت بورتوريكو نفسها كما لو كانت ولاية. وخلال تلك الفترة، أصبحت هاواي وألاسكا، وهما أصغر حجما من بورتوريكو، على اعتبار أنهما أيضا إقليمين منفصلين عن الولايات المتحدة القارية، ولايتين بينما ظلت بورتوريكو دون تمثيل في كونغرس الولايات المتحدة وافتقرت إلى العديد من المكاسب الاتحادية التي تتمتع بها الولايات الأخرى.

٥ - وأضاف إن إنشاء كومنولث بورتوريكو في عام ١٩٥٢ أحدث اضطرابا شديدا لم ينقطع بعد ذلك إثر المواقف التي اتخذها الحزبان السياسيان الرئيسيان في بورتوريكو. فقد أيد أحد الحزبين مركز الكومنولث بينما أيد الآخر مركز الولاية. وإذا ما نظر إلى هذين الموقفين عن كثب، فإنهما، في الأساس يعبران عن شيء واحد. وفي كل استفتاء عام كان أبناء بورتوريكو يصوّتون لحزبيهما الرئيسيين؛ في حين أنه ينبغي جمع هذه الأصوات واعتبارها تعبيرا عن الرغبة في الاندماج. ونظرا إلى أن خيار الاستقلال رفض في كل عملية استفتاء عام، فإن الخيار الوحيد الذي سيمكن بورتوريكو من الخروج من مركز الدرجة الثانية هو أن تصبح ولاية.

٦ - ومضى قائلا إن رفض الأمم المتحدة مركز الكومنولث، أثناء استفتاء عام ١٩٩٣، أدى إلى تقويض برنامج الحزب المعارض ونتج عنه إضافة خيار ''لا لأي خيار مذكور أعلاه''. وشجع ذلك أعضاء حزب المعارضة على التصويت لهذا الخيار إذ أنه أتاح لحزبهم أن يظل قوة سياسية.

٧ - وعلاوة على ذلك، فإن كل استفتاء كان يرتاب بشكل مجحف في مسألة منح جنسية الولايات المتحدة لأبناء بورتوريكو. وفيما يتخذ العديد من البلدان خطوات نحو الاعتراف بازدواجية جنسية رعاياه المقيمين في الخارج، فإن بعض الأحزاب يدعو إلى اتخاذ موقف يحرم أبناء بورتوريكو من جنسية الولايات المتحدة.

٨ - وأكد أن العلاقة الوثيقة بين بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية، لا يدعمها التاريخ فحسب بل أيضا الوضع الديمغرافي: ففي حين يعيش ٣,٦ مليون من أبناء بورتوريكو على الجزيرة، فإن ٢,٧ مليون آخرين يعيشون حاليا في جميع أنحاء الولايات المتحدة القارية. وأي محاولة لفصل بورتوريكو عن الولايات المتحدة سيؤدي إلى نشوب

فورة اجتماعية كبيرة لا تعرف عواقبها. ومن ناحية أخرى فإن الإبقاء على الوضع الحالي يؤدي إلى استمرار التمييز ويؤكد مركز الجنسية من الدرجة الثانية. فواجب الأمم المتحدة إذن هو العمل من أجل حصول بورتوريكو على مركز الولاية والإصرار على أن تمثل تمثيلا مباشرا في الكونغرس الأمريكي. حينئذ فقط يمكن أن تجري مناقشة عادلة بشأن مسائل اللغة والثقافة. فعدم قدرة سكان الجزيرة على التصويت في الانتخابات الرئاسية يمثل أحد الأسباب التي أدت إلى استمرار بعض أشكال سوء المعاملة كتلك التي تمارس على جزيرة فييكيس.

٩ - واختتم حديثه قائلا إن الجيل الجديد من أبناء بورتوريكو هم أكثر من يعاني من التمييز وحالة عدم اليقين السياسي. ورأى أن الحل العادل الوحيد هو أن تعلن الولايات المتحدة بورتوريكو الولاية الحادية والخمسين.

١٠ - **السيد تانوه بوتشويه** (كوت ديفوار): قال إن وفده يود أن يتعرف على العوامل التي تمنع بورتوريكو من أن تصبح ولاية. وقال إن أحد الأسباب ربما يكون هو انقسام أبناء بورتوريكو في الرأي فيما بينهم. وربما كان الإرث الإسباني للجزيرة عاملا أيضا.

١١ - **السيد أداميس** (منظمة ''الجبهة''): قال إن التمييز ضد المنحدرين من أصل إسباني يشكل عقبة أمام حصول بورتوريكو على مركز الولاية. كما أن استخدام خيار الكومنولث كحيلة سياسية، مع إخفاء التشابه الجوهري بين وضعي الكومنولث والولاية قد يكون سببا آخر. والعقبة الثالثة هي وجود مصالح تجارية تكره أن تفقد المزايا التي تتمتع بها في الوقت الحاضر. بيد أن أبناء بورتوريكو ظلوا دائما يخدمون في القوات المسلحة للولايات المتحدة، ونظرا إلى أنهم ضحوا بحياتهم من أجل الولايات المتحدة، فإن بورتوريكو تستحق أن تصبح ولاية، وعلى الأمم المتحدة أن تحث الولايات المتحدة على أن تعرض على بورتوريكو مركز الولاية.

١٢ - **عاد السيد أداميس إلى مقعده.**

١٣ - **وبدعوة من الرئيس، أخذ السيد فارغاس (منظمة ''البورتوريكيون الأمريكيون المعنيون'') مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.**

١٤ - **السيد فارغاس** (منظمة ''البورتوريكيون الأمريكيون المعنيون''): قال إن اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار أكدت من جديد، في آب/أغسطس ١٩٩٨، حق بورتوريكو في كامل السيادة والاستقلال وينبغي أن تدرك اللجنة الخاصة أن الحكومة الأمريكية تعمل على إبادة شعب بورتوريكو وتدمير كومنولث بورتوريكو ودستورها. ففي الاستفتاء العام الذي أجري في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، انتهاكا لاتفاقات عام ١٩٥٢، ولدستور بورتوريكو، أحبط مرة أخرى خيار مركز الولاية.

١٥ - وأضاف قائلا إن كونغرس الولايات المتحدة، إذا لم يصدر القانون المتعلق بتحرير بورتوريكو، وهو القانون الذي كانت قد اقترحته منظمة ''البورتوريكيون الأمريكيون المعنيون'' فإن هناك عددا من الإجراءات ينبغي أن تتخذها الجمعية العامة. أولا، عليها أن تعقد جلسة طارئة لتوجيه اتهام إلى الولايات المتحدة بانتهاكها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) وقرارات ومقررات اللجنة الخاصة بشأن بورتوريكو. وثانيا، ينبغي أن تدعو إلى فرض حظر اقتصادي على الولايات المتحدة لمدة ٧٢ ساعة. وثالثا، ينبغي أن تقبل بورتوريكو عضوا في الجمعية العامة له جميع حقوق التصويت. ورابعا، عليها أن تعترف بأن بورتوريكو والولايات المتحدة كبلدين منفصلين يجمعها اتفاق للارتباط الحر. تتمتع بورتوريكو بموجبه بالسيادة التامة على أراضيها ومياهها ومجالها الجوي. وعلى الجمعية العامة أن تطلب من

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة دعوة بورتوريكو إلى فتح سفارات في بلدانها. وأخيرا، عليها أن تتخذ قرارا يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية في بورتوريكو في عام ٢٠٠٤؛ وينبغي أن تشرف اللجنة الخاصة على هذه الانتخابات.

١٦ - **عاد السيد فارغاس إلى مقعده.**

١٧ - **وبدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ريفيرا (منظمة استادياد ٢٠٠٠) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.**

١٨ - **السيد ريفيرا** (منظمة استادياد ٢٠٠٠): قال إنه يمثل منظمة مقرها مدينة نيويورك وشعارها العمل من أجل تحقيق مركز الولاية لبورتوريكو. فمركز الولاية هو شكل الحكم الذي يمكِّن أبناء بورتوريكو الذين يعيشون على الجزيرة من التمتع بمركز المواطنة التامة. أما إطار الترتيب الحالي للكومنولث، فإن أبناء بورتوريكو لا يستطيعون التصويت في الانتخابات الرئاسية وليس هناك من يمثلهم في الكونغرس الأمريكي، باستثناء المفوض المقيم، وهو عضو في مجلس النواب، ليس له حق التصويت.

١٩ - وأضاف قائلا إن ترتيب الكومنولث لا يشمل علاوة على ذلك مسألة السيادة الوطنية. كما أنه لا يوجد حاليا اتفاق ثنائي بين بورتوريكو والولايات المتحدة. وفي الوقت الذي سُنّ فيه قانون بورتوريكو للعلاقات الاتحادية (القانون العام ٦٠٠)، اعترف حاكم بورتوريكو، والمفوض المقيم لبورتوريكو بأن القانون الذين ينص على منح الحكم الذاتي المحلي، لا يغير المركز الأساسي لبورتوريكو بوصفها إقليما غير مُنْضَم. ولا يغير سلطة كونغرس الولايات المتحدة على الجزيرة بموجب معاهدة باريس لعام ١٨٩٨. وعليه، بل وبعد إنشاء كومنولث عام ١٩٥٢، وعلى الرغم من قرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د - ٨) المؤرخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٣ الذي سمح للولايات المتحدة بالتوقف عن تقديم تقارير بشأن مركز بورتوريكو، احتفظت الجزيرة بمركزها كمستعمرة وخضعت لبند الأقاليم في دستور الولايات المتحدة.

٢٠ - وفي الاستفتاء العام لسنة ١٩٩٣، رفض ما يزيد على نصف الناخبين مركز المستعمرة لصالح مركز الولاية (٤٦,٣ في المائة) أو الاستقلال (٤,٤٠ في المائة). وفي عام ١٩٩٨، صدر قانون في كونغرس الولايات المتحدة بإجراء استفتاء عام يمنح خيارات مركز الولاية أو الاستقلال أو الارتباط الحر؛ وقد أجيز القانون في مجلس النواب ولكنه لم يجز في مجلس الشيوخ. ومع ذلك، فقد أجري استفتاء عام في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ بدون إذن الكونغرس. وكانت خيارات التصويت، في الأصل، لا تشمل سوى الخيارات الثلاثة التي تقرها الأمم المتحدة باعتبارها خيارات تنهي الاستعمار وهي: الضم على أساس المساواة التامة، أو الاستقلال أو الارتباط الحر. وقد حث مؤيدو الإبقاء على الوضع الراهن على إدراج خيار الكومنولث ولكن، نظرا لعدم رضاهم عن تعريف الكومنولث، أصروا على إدراج خيار خامس في الاستفتاء، وهو ''لا لأي خيار مذكور أعلاه''. وقد اجتذب الخيار الأخير أكبر عدد من الأصوات. الأمر الذي جعل نتائج الاستفتاء العام غير واضحة لأن التصويت على الخيار الخامس كان يعكس في بعض الحالات عدم الرضى عن سياسة الحكومة، في حين كان يشير في حالات أخرى، إلى تأييد إقامة ترتيب أفضل لمركز الكومنولث يجمع بين جنسية الولايات المتحدة والحصول على إعانات مع الاحتفاظ بالسيادة الوطنية.

٢١ - واختتم حديثه قائلا إن على اللجنة الخاصة، في ضوء هذه الحالة، أن تحث الولايات المتحدة على إجراء استفتاء عام بشأن تقرير المصير لما فيه خير وكرامة شعبي بورتوريكو والولايات المتحدة، خير وكرامة المجتمع الدولي ككل.

٢٢ - **عاد السيد ريفيرا إلى مقعده.**

٢٣ - **وبدعوة من الرئيس، أخذت السيدة ليبرون (منظمة "بورتوريكو، وطني") مقعدها إلى طاولة مقدمي الطلبات.**

٢٤ - **السيدة ليبرون** (منظمة "بورتوريكو، وطني"): قالت إن بورتوريكو ظلت، منذ ٢٥ تموز/يوليه ١٨٩٨، مستعمرة عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية التي يملك الكونغرس فيها سلطة تامة على المستقبل السياسي لبورتوريكو. وقد عمل النظام الاستعماري على تدمير رغبة أبناء بورتوريكو في الحصول على حريتهم وقمع هويتهم وإخضاع أبنائهم لنظام تعليمي دخيل. وأُرغم العديد من الأسر في بورتوريكو على إنكار هويتها الوطنية والعيش في خوف وخنوع. وقالت إن مناخ القمع السياسي يتجلى في قيام حكومة الولايات المتحدة بسجن ١٧ فردا من أبناء بورتوريكو لسعيهم من أجل تحرير بلدهم؛ ويقضي هؤلاء السجناء أحكاما تتجاوز مددها كثيرا الأحكام التي تصدر بحق مرتكبي الجرائم الخطيرة.

٢٥ - ومضت قائلة، إن الوجود العسكري للولايات المتحدة بات متغلغلا إلى حد استخدام جزر مونيسيبو مسرحا للتدريب على خوض المعارك دونما مراعاة لأرواح سكانها أو للبيئة فيها. كما قام سلاح البحرية الأمريكي بغزو جزيرتي كوليبرا وفييكيس، وأسفر ذلك عن نتائج وخيمة بالنسبة للبيئة والتنمية. ويجري على جزيرة فييكيس تخزين اليورانيوم وغيره من المواد السمية حيث تتزايد حالات الإصابة بالسرطان والأمراض الأخرى. وقالت إن سكان جزيرة فييكيس مضطرون إلى العيش في خوف مستمر من التفجيرات وعمليات إلقاء القنابل، وهي حالة بلغت ذروتها في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩، بموت أحد الحراس وهو دافيد سانيس، وجرح أربعة مدنيين آخرين. وكان حاكم بورتوريكو نفسه قد أعلن النتائج التي توصلت إليها اللجنة المكلفة بالتحقيق في هذا الحادث وطالب بوجوب انسحاب سلاح البحرية الأمريكي من فييكيس، وإعادة جميع الأراضي التي استولت عليها وإعادة تأهيل المواقع التي أصبت بالتلوث.

٢٦ - وأعربت عن إدانتها لقيام سلاح البحرية الأمريكي بتخزين أسلحة نووية وأعتدة حربية أخرى في قاعدة روزفلت رودز التابعة للسلاح في سيبا، وقيامه بتأجير منطقة التدريب على جزيرة فييكيس للأسلحة البحرية التابعة لبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي وبلدان أمريكا اللاتينية، وشركات خاصة أيضا من أجل استخدامها في إجراء اختبارات للأسلحة. وقالت إن هذه الأعمال القذرة، التي يترتب عليها مقتل بشر، تسهم في إثراء خزينة الولايات المتحدة.

٢٧ - واختتمت حديثها قائلة إنها، خلال فترة ٢٥ سنة قضتها في السجن، بموجب حكم صدر بحقها لمهاجمتها كونغرس الولايات المتحدة، تلقت وحيا من الله بضرورة إزالة جميع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل من على وجه الأرض. وقالت إن الله غاضب من خطايا الحكومات والمجتمعات وشرورها ويدعوها إلى التوبة. وأن الله يريد أن يعطي البشرية قلبا جديدا، لا يكون من لحم فحسب، بل مفعما أيضا بروح من الله لكي يسمو بالبشرية إلى مرتبة تظللها العناية الإلهية، لتعيش معا في سلام وحرية كأسرة واحدة.

٢٨ - **السيد بنيتيز فيرسون** (كوبا): قال إنه يبدو أن جميع قطاعات المجتمع البورتوريكي تتفق على أن العلاقة بين الولايات المتحدة وبورتوريكو علاقة استعمارية وأن على اللجنة أن تتخذ إجراء لتغيير هذه العلاقة. وطلب من السيدة ليبرون أن تشرح الأسباب وراء وحدة أبناء بورتوريكو في الوقت الحاضر فيما يتعلق بضرورة تغيير المركز الاستعماري للجزيرة، والإفراج عن السجناء وكفالة انسحاب سلاح البحرية الأمريكي من جزيرة فييكيس.

٢٩ - **السيدة ليبرون** (منظمة مي باتريا، بورتوريكو): قالت إن الناس لا يولدون عبيدا، ومن حقهم أن يكونوا أحرارا لأنهم أبناء الله. فالوضع في بورتوريكو قائم على هيمنة القوي على الضعيف. وكثير من أبناء بورتوريكو مطأطئون رؤوسهم أمام المستبد. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تحاول أن تشتري كرامتهم بأشياء مادية وأن ترغمهم على أن يكونوا تابعين لها، فإنهم أظهروا أن لديهم القدرة والشجاعة على حكم أنفسهم بأنفسهم وأنهم يتحلون بالرغبة في ذلك ولن يركعوا أمام أي قوة أجنبية. وطالبت الولايات المتحدة بأن تنهي احتلالها لبورتوريكو وأن تدفع تعويضا عما سرقته من شعب بورتوريكو.

٣٠ - **عادت السيدة ليبرون إلى مقعدها.**

٣١ - **وبدعوة من الرئيس، أخذت السيدة راموس (نقابة المحامين الأمريكيين) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.**

٣٢ - **السيدة راموس** (نقابة المحامين الأمريكيين): قالت إن العديد من الصراعات القائمة في منطقتي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ترجع في جذورها إلى سياسات التدخل التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٩٨، وبعد سنوات من التأجيل، اتخذت اللجنة قرارا يعترف بحق شعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال ويقرر إبقاء مسألة بورتوريكو قيد الاستعراض المستمر. وقالت إن المطالب العادلة لشعب بورتوريكو تشمل الحق في تقرير مصيره، وحماية حقوقه الإنسانية ووقف التدريبات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة في أراضيه، والإفراج عن أبناء بورتوريكو الذين يقضون أحكام بالسجن جزاء كفاحهم من أجل الاستقلال.

٣٣ - وأضافت قائلة إن مقتل دافيد سانيس مؤخرا في حادث وراءه سلاح البحرية الأمريكي الموجود على جزيرة فييكيس أعاد الاحتجاجات لدى جميع قطاعات مجتمع بورتوريكو على وجود سلاح البحرية الأمريكي. وقد أوصت اللجنة الخاصة التي أنشأها حاكم بورتوريكو للتحقيق في الحادث بأن يتم نهائيا وعلى الفور وقف جميع الأنشطة العسكرية على جزيرة فييكيس وإعادة جميع الأراضي التي انتزعت ملكيتها من أصحابها وإجراء دراسة عن مدى انتشار مرض السرطان بين سكان الجزيرة.

٣٤ - وفي الختام، قالت إن منظمتها تتمنى أن تعرب اللجنة عن دعمها التام للقيام بعملية حقيقية لتقرير المصير في بورتوريكو وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥).

٣٥ - **عادت السيدة راموس إلى مقعدها.**

٣٦ - وبدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة بابون سنترون (''منظمة غران أورينتي الوطنية لبورتوريكو'') مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٧ - **السيدة بابون سنترون:** (''منظمة غران أورينتي الوطنية لبورتوريكو''): قالت إن منظمتها أو هي أحد فروع الشبكة الماسونية، تساند منذ إنشائها في عام ١٩٤٨، تقرير المصير والاستقلال للشعب البورتوريكي. وإن بورتوريكو أبدت على مر السنين تضامنها مع كثير من البلدان الممثلة في اللجنة؛ وهي اليوم بحاجة إلى دعم هذه البلدان وتفهمها وهي تناضل للتغلب على إمبريالية دامت ١٠١ من الأعوام. ولهذا أهابت بأعضاء اللجنة إظهار التزامهم غير المشروط بتحقيق السلام والوئام في بورتوريكو.

٣٨ — عادت السيدة بابون سنترون إلى مقعدها.

٣٩ - وبدعوة من الرئيس، اتخذ السيد موريينتي بيريس (''حركة الاستقلال الجديدة لبورتوريكو'') مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٠ - **السيد موريينتي بيريس:** (''حركة الاستقلال الجديدة لبورتوريكو''): قال إن بورتوريكو شهدت حدثين

هامين في عام ١٩٩٨: فقد احتشد آلاف الأشخاص في مظاهرة للاحتجاج على خصخصة شركة الهاتف، كما احتُفل بمرور مائة عام على الغزو العسكري لبورتوريكو. والآن وقد مضى عام على هذين الحدثين، لا يزال كونغرس الولايات المتحدة غير راغب - فيما يبدو - في السماح للشعب البورتوريكي بأن يمارس حقه في تقرير المصير. وتنظيم الحكومة الاستعمارية لما يعرف بالاستفتاء الكريولي (على الانضمام إلى الولايات المتحدة مع الاحتفاظ باللغة الاسبانية كلغة رسمية) ما هو إلا استهزاء بالقانون الدولي، وخاصة قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وقال إن نتائج الاستفتاء ليست ملزمة بأي حال لحكومة الولايات المتحدة؛ بل على العكس، فقد كان الاستفتاء وسيلة لخدمة مصالح الحكومة الاستعمارية.

٤١ - وأضاف أن شعب بورتوريكو خرج إلى الشوارع مرة أخرى بعد مضي عام على الاستفتاء مطالبا بالوقف الفوري لقصف جزيرة فييكس بالقنابل وانسحاب أسطول الولايات المتحدة من ذلك الجزء من بورتوريكو. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة الخاصة المعنية بفييكس، وهي لجنة أنشأها حاكم بورتوريكو، بالوقف الدائم والفوري لجميع الأنشطة العسكرية في الجزيرة والإعادة الفورية للأرض التي في حوزة أسطول الولايات المتحدة إلى شعبها.

٤٢ - ومضى يقول إن استخدام الذخيرة الحية يلوث التربة والغلاف الجوي، ويهدد بالتالي صحة سكان الجزيرة. ويطالب شعب بورتوريكو بالإفراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين البورتوريكيين الذين يعانون منذ سنين في سجون الولايات المتحدة. ولا تزال الأمة البورتوريكية، ونحن على مشارف قرن جديد وألفية جديدة، تناضل من أجل ممارسة حقوقها المشروعة. ولهذا ينبغي أن يدعم أعضاء اللجنة تطلعات بورتوريكو إلى تقرير المصير والاستقلال.

٤٣ - **السيد تانوه بوتشويه** (كوت ديفوار): تساءل عما يقصده مقدم الالتماس بوقف قصف جزيرة فييكس بالقنابل والأهداف المقصودة بهذا القصف.

٤٤ - **السيد موريينتي بيريس** (''حركة الاستقلال الجديدة لبورتوريكو''): قال إن الجزيرة بلدية تقع في شرق بورتوريكو. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة أرباع الجزيرة منذ أوائل الأربعينات. وفضلا عن استخدام فييكس كقاعدة عسكرية، فإن أسطول الولايات المتحدة وقواتها الجوية يستخدمانها أيضا لمدة ٢٠٠ يوم في السنة لأغراض إجراء تدريبات عسكرية. ويهدد استخدام القنابل وغيرها من العتاد الحربي أرواح السكان المدنيين للجزيرة. وقد شلت الأنشطة التي تقوم بها القوات العسكرية للولايات المتحدة طيلة نصف قرن تقريبا التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجزيرة وسببت تلوثا بيئيا خطيرا وملوحة في موارد المياه العذبة فيها، بل لقد أدت إلى نوع من ''التطهير العرقي'' للجزيرة، لأن كثيرا من سكان فييكس الأصليين هاجروا إلى جزر أخرى في بورتوريكو أو إلى الولايات المتحدة. وأصبحت الجزيرة اليوم في حالة خراب بعد أن كانت من المصادر الرئيسية لإنتاج قصب السكر واللحوم ومنتجات الأسماك ومكانا ذا إمكانيات هائلة لجذب السياح. ويدعو شعب فييكس إلى وقف الدمار التدريجي الذي يلحق بجزيرته، حتى يمكنه العيش في سلام ووئام وتحقيق التنمية الكاملة.

٤٥ - عاد السيد موريينتي بيريس إلى مقعده.

٤٦ - وبدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ريبيرا أربيلو (''مؤسسة المنادين بجعل بورتوريكو إحدى الولايات المتحدة'') مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٧ - **السيد ريبيرا أربيلو** (''مؤسسة المنادين بجعل بورتوريكو إحدى الولايات المتحدة''): قال إن وجود

الولايات المتحدة كان له أثر بالغ على المجتمع والاقتصاد في بورتوريكو. وقد هاجر كثير من البورتوريكيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو وُلدوا أو عاشوا فيها لسنوات عديدة. والبورتوريكيون الموجودون حاليا في مدينة نيويورك أكثر من البورتوريكيين الموجودين في سان خوان، وعدد السكان البورتوريكيين في شيكاغو ونيوارك وهارتفورد أكبر من عددهم في معظم مدن الجزيرة.

٤٨ - وأضاف قائلا إن بورتوريكو ، إذا استثنينا الضرائب، بمثابة ولاية من الولايات من حيث علاقتها بحكومة الولايات المتحدة. وفي حين أن بورتوريكو تحصل على المساعدة بموجب برامج اتحادية للولايات المتحدة، فإن هذه المساعدة أقل بكثير من المساعدة المأذون بها لولايات الاتحاد بالنظر إلى القيود الخاصة التي يفرضها الكونغرس. ومن جهة أخرى، تجني حكومة الولايات المتحدة أيضا فوائد كثيرة من علاقتها ببورتوريكو. فالولايات المتحدة لها عدد من القواعد العسكرية المهمة في بورتوريكو. كما أن القطاع الخاص للولايات المتحدة يستثمر بلايين الدولارات في بورتوريكو، ويتجاوز حجم التجارة بين الولايات المتحدة وبورتوريكو ٦ بلايين دولار في السنة. وبورتوريكو هي خامس أكبر مستقبل خارجي في العالم لبضائع الولايات المتحدة وخدماتها، كما أن حصة كبيرة مما يُنفق في الجزيرة تعود مرة أخرى إلى المزارعين الأمريكيين والمشاركين الآخرين في سلسلة الإنتاج والتوزيع. وببورتوريكو أيضا رواسب معدنية واحتمالات كبيرة لإنتاج النفط في البحر. وفضلا عن ذلك، يتسم الموقع الجيوسياسي الاستراتيجي للجزيرة في البحر الكاريبي بأهمية كبيرة.

٤٩ - وقال إن البورتوريكيين وحدهم هم الذين بوسعهم تقرير الوضع السياسي للجزيرة. وفي الاستفتاء الذي جرى في الماضي القريب سخر البورتوريكيون من فكرة استقلال بورتوريكو. وقال إن الولايات المتحدة لا يمكن أن تفرض هذا الخيار على البورتوريكيين بغير رضاهم. وإن مركز الولاية هو، في رأي المتحدث، أفضل حل لبورتوريكو.

٥٠ - عاد السيد ريبيرا أربيلو (''مؤسسة المنادين بجعل بورتوريكو إحدى الولايات المتحدة'') إلى مقعده.

٥١ - وبدعوة من الرئيس، اتخذ السيد كوبيل (حزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٢ - **السيد كوبيل** (حزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة): قال إن كون بورتوريكو مستعمرة للولايات المتحدة أمر له نتائج مدمرة على سكان الجزيرة. ورأى أن الاستقلال ليس في مصلحة الشعب البورتوريكي فحسب، بل في مصلحة الأغلبية العظمى لشعب الولايات المتحدة. فالشعب العامل في الولايات المتحدة والشعب البورتوريكي يواجهان نفس المستغلين الذين يتخذون واشنطن مقرا لهم. وحصول بورتوريكو على الاستقلال سيكون ضربة قاصمة لذلك العدو المشترك، لأنه سيُظهر أن من الممكن الوقوف في وجه أشد الطبقات الرأسمالية وحشية في العالم وكسر هيمنتها.

٥٣ - وأضاف أن الأزمة الاقتصادية التي يواجهها العالم الرأسمالي تؤدي بأعداد متزايدة من العمال والفلاحين في الولايات المتحدة إلى مقاومة عدوان أصحاب العمل على أجورهم وحقوقهم الاجتماعية والسياسية. وهذه الأزمة الاقتصادية هي ذاتها التي تذكي نيران كفاح الطبقة العاملة في بورتوريكو. فالبورتوريكيون واقعون ضحية تمييز عنصري نظامي، كما أن السيطرة الاستعمارية للولايات المتحدة على بورتوريكو تعزز العنصرية وكل القوى الرجعية في مجتمع الولايات المتحدة. وهناك وطنيون بورتورويكيون كثيرون مُودعون في سجون الولايات المتحدة. ويدعو حزب العمال الاشتراكي، في هذا الصدد، إلى الإفراج الفوري عن السجناء

السياسيين البورتوريكيين السبعة عشر جميعهم. فسجن هؤلاء ما هو إلا جزء من تدابير الولايات المتحدة الرامية إلى تقييد حقوق العمال والفلاحين.

٥٤ - ومضى يقول إن بورتوريكو استُخدمت في الماضي لشن هجمات على بلدان أخرى، واستُخدم شبابها كجنود منذورين للموت، في جميع الحروب الامبريالية التي جرت في القرن العشرين. وتلقى طيارون كثيرون لطائرات الولايات المتحدة التي قصفت يوغوسلافيا تدريبهم في جزيرة فييكس. وهذه السياسة الخارجية بكل جوانبها تضر بمصالح الشعب العامل في الولايات المتحدة. وتشرع واشنطن حاليا، بدعوى مكافحة ''الإرهاب''، في إنشاء قيادة عسكرية قارية لأمريكا الشمالية.

٥٥ - وتابع قائلا إن الطريق الاشتراكي الذي سلكه عمال كوبا وفلاحوها هو الطريق الوحيد الذي استطاع أن يؤدي إلى الاستقلال الحقيقي وصون الكرامة. وقد برز الاختلاف واضحا بين هذا الطريق والمستقبل المنتظر في ظل الحكم الاستعماري للولايات المتحدة بفعل الكارثة الاجتماعية التي نجمت عن الأعاصير التي اجتاحت منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى في عام ١٩٩٨. فبعد مرور تسعة أشهر على إعصار جورج الذي ألمّ ببورتوريكو، لا يزال المئات من الشعب العامل يعيشون في مساكن الإيواء. وعبأت كوبا مواردها الصغيرة المتواضعة ليس لحماية أرواح الشعب الكوبي ومصادر رزقه فحسب بل لتقديم المساعدة بإيثار إلى البلدان المتضررة في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي.

٥٦ - وأنهى كلامه قائلا إن مصير بورتوريكو ومصير كوبا تجمعهما دوما رابطة لا تنفصم. والمثل الذي ضربته كوبا الثورية لا يزال يبين لبورتوريكو والشعب العامل في العالم كله الطريق إلى المستقبل. وأكد أن إدانة اللجنة الخاصة لحكم واشنطن الاستعماري لبورتوريكو يخدم مصالح الغالبية العظمى لمواطني الولايات المتحدة والشعوب التي تناضل في كل مكان من أجل تقرير المصير الوطني ومستقبل الإنسانية.

٥٧ - **السيد تانو بوتشويه** (كوت ديفوار): قال إن مقدم الالتماس حث اللجنة الخاصة على إدانة الحكم الاستعماري لبورتوريكو من جانب الولايات المتحدة. وتساءل عن السبب الذي منع الولايات المتحدة من اتخاذ خطوات لتغيير وضع بورتوريكو، إذا كان ذلك هو ما تريده أغلبية البورتوريكيين.

٥٨ - **السيد كوبيل** (حزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة): قال إن إدانة اللجنة الخاصة للحكم الاستعماري لبورتوريكو من جانب الولايات المتحدة سيخدم مصالح الأغلبية العظمى من شعب الولايات المتحدة والذين يناضلون في كل مكان من أجل تقرير المصير الوطني. وقال إن العمال والفلاحين في الولايات المتحدة الأمريكية، الذين يشكلون أغلبية كبيرة من السكان، يواجهون نفس ما يواجهه شعب بورتوريكو من مشاكل وأعداء ومستغلين ومستقبل، لأن كونغرس الولايات المتحدة لا يمثل مصالح الأغلبية العظمى من شعب الولايات المتحدة. وحكومة الولايات المتحدة بجميع مستوياتها تمثل مصالح عدد قليل من عائلات البليونيرات الذين تتعارض مصالحهم تعارضا تاما مع مصالح الأغلبية.

٥٩ - وأضاف أن الشعب العامل في بورتوريكو والولايات المتحدة يستجيبان بطريقة واحدة لتدهور الأجور والأحوال المعيشية وتقليل الوظائف، وللعدوان على أبسط المكاسب الاشتراكية التي حققها الشعب العامل في نصف القرن الأخير، وللاستخدام المتزايد للشرطة والمحاكم وهيئات المحلفين الاتحادية الكبرى لمعاقبة المناضلين من أجل الطبقة العاملة ومن أجل استقلال بورتوريكو. وقد بدأ العمال في العمل من أجل مصالحهم بالمطالبة بالاعتراف بنقاباتهم

وتنظيم الاضرابات. وتشرع شبكة متنامية من العمال والفلاحين في إقامة روابط فيما بينها لرسم ملامح طريق مستقل عن الأقلية الحاكمة وأحزابها السياسية.

٦٠ - عاد السيد كوبيل إلى مقعده.

٦١ - وبدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة زوي لوغو ميندوسا (حملة مساندة فييكس) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٢ - **السيدة لوغو ميندوسا** (حملة مساندة فييكس): قالت إن مجموعة من صائدي الأسماك في فييكس، مسلحين فقط بحجارة ومقاليع ومفعمين بالرغبة في المخاطرة بحياتهم، واجهوا في ٦ شباط/فبراير ١٩٧٨، السفن الحربية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في البحر. ولم تكن هذه المواجهة مجرد عمل مستميت للدفاع عن النفس؛ لكن الصيادين أرادوا أيضا لفت الأنظار إلى أن الحالة التي كانوا يعيشون فيها بلغ الامتهان والقمع فيها حدا جعلهم مستعدين للمخاطرة بأي شيء لوضع حد لهذا الامتهان وذلك القمع. وقد أفلحوا في ذلك إلى حد ما: فقد جرى إيقاف أكثر من ٣٠ مناورة حربية. بيد أن ذلك لم يحدث إلا بعد أن لقي مدني حتفه من جراء قصف الولايات المتحدة وانتشرت رسالتهم فوصلت إلى ربوع جزيرة بورتوريكو بأكملها التي كانت تطالب، هي وفييكس، بوقف قصف الولايات المتحدة لبورتوريكو وانسحاب أسطولها من فييكس.

٦٣ - وأضافت أن سكان فييكس الذين يزيد عددهم عن ٩ ٣٠٠ شخص شهدوا، خلال احتلال أسطول الولايات المتحدة للجزيرة التي تبلغ مساحتها ٥٢ ميلا مربعا، الاستيلاء على أراضيهم ومواردهم؛ وهم يتعرضون بانتظام لسلب قدراتهم وتدمير بيئتهم. ويتجاوز معدل البطالة بينهم ٢٥ في المائة. ولا يوفر أسطول الولايات المتحدة إلا ١٢٠ وظيفة. وأضافت أن صيد الأسماك هو الصناعة الوحيدة المجدية اقتصاديا لأن أسطول الولايات المتحدة استولى على معظم الأرض الأكثر خصوبة في الجزيرة. وعندما يدخل الأسطول مياه الصيد تدمر رفاصات السفن العوامات التي تدل على أماكن شباك الصيد، مما يؤدي إلى مواصلة التعثر في الشباك وإهلاك السمك لمدة تصل إلى عام.

٦٤ - وقالت إن قصف فييكس بالقنابل أدى إلى تدمير نظمها الإيكولوجية الهشة. وخلفت الانفجارات والمناورات العسكرية مخلفات سامة: فقد كشف تقرير أصدرته وكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة في السبعينات عن وجود مستويات غير صحية من الهباء الجوي وترسيبات أعلى من اللازم من الحديد في التربة. واعترف الأسطول باستخدام النابالم والذخيرة التي تحتوي على اليورانيوم المُنضب. ووفقا لما ذكرته وزارة الصحة لبورتوريكو، فقد كانت درجة إصابة سكان فييكس بالسرطان أعلى بمقدار ٢٦ في المائة منها في باقي مناطق بورتوريكو بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٩، كما أن هناك زيادة مسجلة في الإصابة بأمراض نادرة جدا.

٦٥ - وقد سببت وفاة أحد المدنيين مؤخرا، التي يحمِّل شعب فييكس المسؤولية عنها لأسطول الولايات المتحدة، أقوى معارضة حتى الآن لوجود الأسطول. فقد قامت مجموعة من الأشخاص، بعد يومين من الحادث، بدخول المنطقة التي جرى قصفها وأقامت معسكرا هناك. وجرى منذ ذلك الحين إنشاء أربعة معسكرات إضافية. وتقوم أكثر قطاعات المجتمع البورتوريكي تنوعا — من نقابات وفئات دينية ومؤسسات ثقافية وغيرها — بتنسيق أنشطتها والتماس الدعم الدولي للضغط على حكومة الولايات المتحدة لإعادة فييكس إلى شعبها. وذكرت اللجنة الخاصة التي أنشأها حاكم بورتوريكو أن أنشطة الأسطول على مدى الأعوام الستين الأخيرة سببت دمارا يزيد عن الضرر الناجم عن سبب وحيد آخر في تاريخ بورتوريكو، كما دعت حكومة

بورتوريكو إلى إغلاق مرافق التدريب على الأسلحة في فييكس. وقوبل تعيين حكومة الولايات المتحدة لفريق للنظر في المسألة ببعض الارتياب والتشاؤم من جانب المجتمع البورتوريكي لأن الفريق يتألف من أشخاص مرتبطين ارتباطا مباشرا بأسطول الولايات المتحدة.

٦٦ - وقالت إن من واجب اللجنة الخاصة والمجتمع الدولي الامتثال لإرادة الشعب البورتوريكي وإدانة السيطرة الاستعمارية على بورتوريكو من جانب حكومة الولايات المتحدة. ودعت أعضاء اللجنة الخاصة إلى زيارة جزيرة فييكس لتقييم الدمار البيئي. وأشارت إلى أن المجتمع الدولي ينبغي له أن يستخدم جميع القنوات المتاحة لإبلاغ قلقه إلى حكومة الولايات المتحدة وحثها على سحب أسطولها من الجزيرة.

٦٧ - عادت السيدة لوغو ميندوسا إلى مقعدها.

٦٨ - **السيد مقداد** (الجمهورية العربية السورية)، المقرر: قال في معرض تقديمه للدراسة الواردة في الوثيقة A/AC.109/1999/CRP.4، التي أعدها عملا بالفقرة ٣ من قرار اللجنة الخاصة A/AC.109/2131 المؤرخ ١١ آب/أغسطس ١٩٩٨، إن آخر مرة طُلب فيها إعداد هذه الدراسة كانت في عام ١٩٨٤. وأضاف أن هذه الدراسة تختلف عن دراسة عام ١٩٨٤ في أنها تحتوي على ثروة من المعلومات التي قدمها شعب بورتوريكو نفسه استجابة للرسائل التي أرسلت في نيسان/أبريل ١٩٩٩ إلى مجموعة متنوعة من المنظمات في بورتوريكو وقد أُوردت ملخصات لردود هذه المنظمات في الفقرات من ١٩١ إلى ٢٥٣ من الدراسة. وقال إن جميع الوثائق الأخرى التي وردت متاحة للوفود التي يهمها الأمر لدى أمانة اللجنة.

مشروع قرار بشأن مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١١ آب/أغسطس ١٩٩٨ المتعلق ببورتوريكو (A/AC.109/1999/L.6)

٦٩ - **السيد بينتيز فيرسون** (كوبا): عرض مشروع القرار (A/AC.109/1999/L.6) وطلب إدخال عبارة ''إعادة جميع الأراضي المحتلة إلى شعب بورتوريكو'' إلى نهاية الفقرة ٤.

٧٠ - وقال إن مشروع القرار يأخذ بعين الاعتبار القرارات والمقررات السبعة عشر التي اعتمدتها اللجنة الخاصة منذ عام ١٩٧٢ بشأن مسألة بورتوريكو. وأوضح أن هذه القرارات والمقررات تصور العواقب السلبية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، المترتبة على احتلال بحرية الولايات المتحدة لثلاثة أرباع جزيرة فييكس. كما تلفت الانتباه إلى حالة السجناء البورتوريكيين الذين يقضون أحكاما في سجون الولايات المتحدة، وفيما يتعلق باستقلال بورتوريكو لاحظ أن قرارات اللجنة الخاصة ومقرراتها لم تسفر حتى الآن عن نتائج ملموسة. وقال إن مشروع القرار جاء نتيجة مشاورات مكثفة جرت بمشاركة مباشرة من جانب ممثلي العناصر الاجتماعية والسياسية المختلفة في المجتمع البورتوريكي، وعديد من الدول الأعضاء الممثلة في اللجنة الخاصة. وأكد أن إحساس كوبا القوي بالواجب هو الذي أملى عليها أن تتقدم إلى اللجنة بمشروع القرار المتعلق ببورتوريكو، وحث جميع أعضاء اللجنة الخاصة على دعم هذا المشروع.

٧١ - **السيد سالامانكا** (بوليفيا): أعرب عن تأييد وفده التام لمشروع القرار إلا أنه اقترح استبدال كلمة ''الأراضي'' الواردة في التنقيح الشفوي للفقرة ٤ من المشروع بكلمة ''أرض'' بما يتمشى مع الفقرة ٦ من الديباجة.

٧٢ - **السيد بينتيز فيرسون** (كوبا): وافق على الاقتراح.

٧٣ - **الرئيس:** دعا اللجنة الخاصة إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار.

٧٤ - **السيد إيغويغرين** (شيلي): تكلم في تعليل التصويت قبل إجراء التصويت قائلا إن وفده تلقى تعليمات بالامتناع عن التصويت على مشروع القرار. وطلب إجراء تصويت بنداء الأسماء.

٧٥ - **السيد زاميسكي** (الاتحاد الروسي): قال إن وفده لم يعلم بأنه سيكون مطلوبا إجراء تصويت بنداء الأسماء لأنه توقع اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء. ونظرا لعدم وجود تعليمات من حكومته في هذا الصدد طلب إرجاء التصويت.

٧٦ - وأعقب ذلك مناقشة إجرائية تكلم فيها **السيد ديورينغ** (سيراليون)، **والسيد يوسف** (تنزانيا)، لصالح التأجيل، بينما عارض **السيد سالامانكا** (بوليفيا)، **والسيد تانوه بوتشويه** (كوت ديفوار)، **والسيد بينتيز فيرسون** (كوبا)، **والسيد مقداد** (الجمهورية العربية السورية).

٧٧ - وقرر الرئيس المضي قدما في إجراء التصويت.

٧٨ - **وبناء على طلب ممثل شيلي، أُجري تصويت بنداء الأسماء على مشروع القرار A/AC.109/1999/L.6 بصيغته المنقحة شفويا.**

٧٩ - ونودي على كوت ديفوار للتصويت أولا، بعد أن سحب الرئيس أسمها في القرعة.

المؤيدون: إيران (جمهورية - الإسلامية، بوليفيا، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، سانت لوسيا، سيراليون، الصين، العراق، غرينادا، فيجي، كوبا، كوت ديفوار.

الممتنعون: الاتحاد الروسي، بابوا غينيا الجديدة، شيلي، فترويلا، الهند.

٨٠ - واعتمد مشروع القرار A/AC.109/1999/L.6 بصيغته المنقحة شفويا بأغلبية ١٢ صوتا ضد لا شيء، وامتناع ٥ أعضاء عن التصويت.

٨١ - **السيد موناغاس ليسور** (فترويلا): تكلم معللا للتصويت، فقال إن وفده دأب على دعم حق بورتوريكو في الاستقلال وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وأضاف أن وفده يحيط علما بتوافق الآراء الواسع النطاق في المجتمع البورتوريكي بشأن عدد من القضايا إلا أنه يدرك أيضا أن هذا التوافق غير موجود بشأن مسألة مركز بورتوريكو في المستقبل. وأرجع لهذا السبب امتناع وفده عن التصويت.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠